Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

4 — 2 التحويل

يقوم مفهوم التحويل على الملاحظة التالية : توجد في اللغة جمل يرتبط بعضها ببعض بصورة وثيقة ، ولا يمكننا ، من خلال دراسة عناصرها فقط ، أن نلحظ الصلة القائمة بينها .

لنأخذ الجمل التالية :

(16) أكل الرجل التفاحة .
(17) الرجل أكل التفاحة .
(18) التفاحة أكلها الرجل .

لا بد لنا ، لكي نفسر العلاقة القائمة بين هذه الجمل ، من مفهوم يُتيح لنا أن نبحث في علاقة الجمل بعضها ببعض ، ويسمح بأن نُعيد تركيب عناصرها .

يصلح مفهوم التحويل في هذا المجال إذ ينص على امكانية تحويل جملة معيَّنة الى جملة أخرى واعتماد مستوى أعمق من المستوى الظاهر في الكلام . وبامكان مفهوم التحويل أن يكشف ، أيضاً ، المعاني الضمنية العائدة للجمل . نقول ، مثلاً ، في ما يختص بالجمل(16) -(18) إنَّ الجملتين(17) و(18) جملتان متحولتان من الجملة(16) بواسطة اجراء تحويل ينقل الاسم « الرجل » في(17) و« التفاحة » في(18) فيضعه في موقع ابتداء الكلام ويجري بعض التعديلات في(16) ؛ إذ يترك ضميراً في المكان الذي كان يحتلّه الاسم الخاضع لهذا التحويل كما نلاحظ في(17) وفي(18) .

إذاً ، يُعتمد مفهوم التحويل عندما تُفيد أكثر من جملة واحدة المعنى ذاته ، بالرغم من تباين تراكيبها . فنقول إنَّ الجمل هذه متحولة من جملة واحدة موجودة في مستوى البنية العمقية .

لنأخذ الجمل الآتية :

(19) يبدو أنَّ كلفة الحياة مرتفعة .
(20) تبدو كلفة الحياة مرتفعة
(21) كلفة الحياة تبدو مرتفعة .

فالجمل(19) - (21) متحولة من جملة واحدة موجودة في مستوى البنية العمقية ، هي التالية :

(22) يبدو ـ مرتفعة كلفة الحياة ـ